بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ) (سورة الزمر آية ٩).

obeikandl.com

إهداء

إلى نفسى التى سَانَدَتْنِى ويَسَّرَت لى كل الصِّعاب...
إلى زوجتى..
أجمل وأطيب وأفضل ما رأيت..
وإلى أولادى..أحمد..وشهد..وشمس..
إليهم أهدى هذا الكتاب لأنهم سبب سعادتى ونجاحى.....

obeikandl.com

تقـــــــديم

بقلم: الأستاذ الدكتور/ فتحى على يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة عين شمس

هذا الكتاب يتناول موضوع فى غاية الأهمية، حيث يتناول تعليم القراءة فى المرحلة الإبتدائية، وهو الأمر الذى يبنى عليه التحصيل المعرفى والتقدم العلمى للتلاميذ فيما سيأتى من مراحل تعليمية، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا:أن الوظيفة الأساسية للمدرسة الإبتدائية هى تعليم القراءة، وبتعبير آخر تنمية أدوات المعرفة التى يستخدمها التلاميذ بعد ذلك فى تحصيل علومهم، وأخطر ما فى الأمر أن تدنى وانخفاض مهارات القراءة فى المراحل التعليمية يرتبط ارتباطاً مباشراً بالتدنى الواضح جداً فى المستويات القرائية فى المرحلة الابتدائية.

ويعتبر مدخل الوعى الصوتى أحد أهم المداخل الحديثة المستخدمة فى تعليم القراءة فى جميع دول العالم، فهو أحد المداخل الحديثة فى تعليم القراءة التى تتفق مع الطبيعة الصوتية للغة العربية، كما يتناسب مع تعليم القراءة للمبتدئين فى تعلمها من تلاميذ الصف الأول الإبتدائى، حيث يساعدهم مساعدة مباشرة على البدء السريع فى تعلم القراءة، كما يحسن بصورة ملحوظة تعرف الكلمة، وهجائها لأطفال الصف الأول الإبتدائى، الأمر الذى يعمل على تنمية فهمهم للمقروء، وتعم الفائدة والفعالية حين يتم استخدام مدخل الوعى الصوتى فى تعليم الأطفال الأصوات بطريقة منتظمة ومباشرة، خاصة عندما تقدم لهم فى وقت مبكر فى مرحلة رياض الأطفال، والصف الأول الابتدائى.

أما من حيث إتفاق مدخل الوعى الصوتى مع الطبيعة الصوتية للغة العربية فيظهر فى تطابق الأصوات غالبا مع الحروف فى اللغة العربية، الأمر الذى يمثل ميزة كبيرة لهذه اللغة حيث يساعد التلاميذ على تعلم الأصوات العربية بسرعة بعكس ماهو موجود فى اللغات الأخرى كاللغة الانجليزية مثلا، وعدم توافر مهارات تعرف

obeikandl.com

الأصوات وضمها معا لبناء الكلمات والعبارات يجعل من الصعب على الأطفال أن يقرءوا الكلمات منفردة، فما بالك بقراءتهم للجمل، والفقر، والموضوعات الكاملة؟! مما يؤكد أهمية تنمية الوعى الصوتى والتمييز بين الأصوات لدى التلاميذ.

ونظراً لأهمية مدخل الوعى الصوتى فى إكساب التلاميذ لمهارات القراءة فقد اهتمت به وزارة التربية والتعليم المصرية، ومن مظاهر هذا الاهتمام استخدامها لمدخل الوعى الصوتى فى تعليم القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائى تحت مسمى القرائية وإنشاء وحدة خاصة بديوان عام الوزارة للإشراف على تطبيق مدخل الوعى الصوتى فى تعليم القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائى ، كما عملت الوزارة على تطوير منهج اللغة العربية للصف الأول الابتدائى ليتسق مع مدخل الوعى الصوتى، وأعدت دورات تدريبية مكثفة للمعلمين والمعلمات ، وإعداد مدربين لتنفيذ ذلك منذ عام ٢٠١١ م وحتى الآن لاكساب المعلمين والمعلمات مهارات تعليم القراءة طبقا لمدخل الوعى الصوتى

من هذا المنطلق أقْدَم الدكتور/ خالد سميرزايد على تأليف هذا الكتاب، والذى يمثل دراسة أكاديمية تمثل إضافة حقيقية للبحث العلمى التربوى بصفة عامة، وللبحث العلمى فى مجال القراءة للمبتدين بصفة خاصة، فقد عرض المؤلف فى **الفصل الأول:** مقدمة، تناول فيها أهمية اللغة ودورها في الحياة، وفي المنهج الدراسة، كما أبرز فيها مدى أهمية القراءة بصفة عامة، وأهميتها للفرد وللمجتمع، ولتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ثم قدم ما يؤكد مدى الإهتمام بالقراءة من حيث؛ الوقت المخصص لتعليمها بالمدرسة الابتدائية، ودرجاتها في اختبارات اللغة العربية، واهتمام الباحثين بمجال البحث فيها، كما عرض مظاهر الإحساس بمشكلة الدراسة، وتحديدًا لها، وبيانًا لحدودها، وتحديدًا لمصطلحاتها، وتوضيحًا للخطوات والإجراءات التي سارت فيها حلًّا لمشكلتها، ثم تناول أهمية دراستها.

أما فى **الفصل الثاني:** فقد تناول فيه مفهوم القراءة وتطوره، وأهمية القراءة، وأنواع القراءة، وأهداف ومعايير تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية، وشروط عملية القراءة وجوانبها، ومراحل تعليم القراءة، ومداخل تعليم القراءة، والمبادئ الأساسية

لتدريس القراءة بالصف الأول الابتدائي، كما عرض لمهارات القراءة؛ متمثلة فى مهارة التعرف، ومهارة النطق، ومهارة الفهم، ومهارة السرعة.

أما الفصل الثالث فقد تناول فيه المؤلف مدخل الوعي الصوتي ؛ عارضا **للطبيعة الصوتية للغة العربية، من حيث:** جوانبها، وخصائصها الصوتية، من حيث: اللغة العربية بين المنطوق والمكتوب، ثم تقسيم الأصوات في اللغة العربية.

كما تناول مدخل الوعي الصوتي وتعليم القراءة بالصف الأول الابتدائي من حيث: مفهومه، وأهميته في تعليم القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، ومكوناته، أسسه، و دور المعلم والمتعلم عند التدريس بمدخل الوعي الصوتي، و عرضًا للدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت إجراءات التدريس بمدخل الوعي الصوتي بالتحديد، انتهاء بتناول تقويم الوعي الصوتي.

كما تطرق المؤلف فى الفصل الرابع لعرض بناء أدوات دراسته، وطرق ضبطها والتأكد من صدقها وثباتها، حيث قدم:

١- برنامج استهدف تنمية مهارات التعرف والسرعة في القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بناء على ما تم تحديده من مهارات في قائمة مهارات التعرف في القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢- إعداد دليل المعلم؛ ليكون مرشدًا للمعلمة أو المعلم الذي يريد تدريس البرنامج.

٣- اختبار التعرف في القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، الذي تم بناء محتواه من خلال محتوى البرنامج المعد في الدراسة .

٤- بطاقة ملاحظة تحليل الأخطاء في القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

ثم عرض فى **الفصل الخامس** لنتائج الدراسة ومناقشتها مدعماً مناقشته بالدراسات العلمية الموثقة، مقدما مجموعة من التوصيات التى يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار من القائمين على تعليم القراءة.

obeikandl.com

وبعد.....&

فالكتاب موجه إلى الباحثين فى مجال تعليم القراءة وإلى المعلمين، وأولياء الأمور المهتمين بغرس وتنمية مهارات القراءة لدى أبنائهم، حيث يستفيد الباحثين من منهجية الدراسة، ونتائجها، كما يستفيد المعلمين من التنظير لمدخل الوعى الصوتى ومهاراته والأمثلة الواردة فى متن الكتاب والبرنامج التطبيقى الملحق بالكتاب، بالإضافة إلى دليل المعلم وإجراءات التدريس بمدخل الوعى الصوتى، وأنا إذ إقدم لهذا الكتاب؛ أقدم باحثاً متميزاً، جاداً، مخلصاً فى عمله، وأسأل الله أن يفيد جهده، وأن يتقبل أعمالنا فهو نعم المولى ونعم النصير...&

أ.د. فتحى على يونس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة عين شمس

obeikandl.com